الجذر ((س ل م)) في القرآن الكريم بين الدلالة المعجمية والسياقية

المدرس الدكتور
سمير داود سلمان
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

الخلاصة :

للمفردة القرآنية أسرار لغوية وأسلوبية وسياقية وهذه لا يمكن الكشف عنها إلاّ بالبحث والتأمل العميق ، ويُعد الجذر (س ل م) أحد هذه الأسرار في القرآن الكريم . فإذا نظرنا إليه وجدنا حروفه تحمل دلالة الصحة والعافية ، وهذا ما أكدهُ ابن فارس في مقاييسه اللغوية ، عندما وضع الجذر تحت المجهر اللغوي ، ان اشتقاق (سلم) بفتح السين وكسرها ورد في القرآن يحمل دلالة الصلح والمهادنة ، و (سِلم) بكسر السين بمعنى الإسلام ، والسليم الذي سلم من الأمراض الداخلية والخارجية ، والسلام يحمل دلالة التحية ، وهو اسم من اسماء الله تعالى ، وامّا اسم الفاعل ، مُسلم ، فيحمل دلالتين : أولها ، الانقياد لأمر الله تعالى ، وثانيها : الإخلاص لله في العبادة ، واما الاستسلام فيحمل معنى عدم الاستكبار عن عبادة الله تعالى . وهذهِ المعاني جميعاً تحمل دلالة الصحة والعافية ، هذا من جانب ومن جانب آخر كان للسياق أثرٌ واضح في إظهار بعض الدلالات ، من خلال ارتهان السياق اللغوي بالسياق الاجتماعي ، والترابط الدلالي بين الآيات القرآنية ، والانتقال في مستوى التعبير من المعنى المجرد إلى المعنى الحسي ، فضلاً عن أثر الخطاب القرآني في تحديد الدلالة السياقية .

Stem of ``se, le, me`` in Holly Quran

Between lexicon sing and context

Abstract

Quranic vocabulary has many secrets as far as Linguistic , Style , and Context; these cannot be explored without accurate search and deep meditation . The stem `` se,le,me`` is one of these secrets in Holly Quran . If we regard it , we will find its letters carry the sing of healthy and safety , which is affirmed by Ibn Faris in his Linguistics Standards , when he put under deep linguistic observation that the derivation `` salam`` with high format of `` sen `` and lowering it , mentions in Quran with meaning of treaty and compromise , and `` selm `` with lowering the ``sen`` means peace , and ``saleem``is that who is healthy and carries no external or interior diseases , ``salam`` carries the meaning of greeting , which is one of Allah Names; the gerund ``muslim`` carries two meanings : first ; obey Allah totally ; and the second , carries the meaning of being Faith to Allah in worship . ``istisla``carries the meaning of prejudice and proud to worship Allah . All these meanings carry the healthy signs .From the other hand , the context has the clear influence in showing some signs , through correlation of linguistic context with social context , and the signal correlation among Quran Verses, and transforming in expression level of the mere meaning to sensitive meaning in addition to Quran Address`s influence in determining the context sign .

المقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ، نبينا محمد بن عبد الله ، وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الاخيار المنتجين: اما بعد : فهذه دراسة في الجذر ((س ل م)) في القرآن الكريم ، بين الدلالة المعجمية والسياقية . فللمفردة القرآنية اسرار معنوية لايمكن معرفتها الاّ بالبحث الدقيق والتأمل العميق ، فهي لبنة المبنى ونواة المعنى ، لها معنى في نفسها وآخر في سياقها ، انتقاها القرآن لانها خاصية من خصائصه المتفردة ، وسمة من سماته المحددة ، فكان الجذر((س ل م)) واشتقاقاته جزء" من هذا الانتقاء ، ونتيجة لذلك فقد عقدنا العزم وتوكلنا على الله لبحث هذا الموضوع ، ومن خلال تتبعي له لم اجد باحثا" طرقه من قبل ، فكان ذلك احد الدوافع الى دراسته والاهتمام به . وانَي ادّ أقدم هذه الدراسة لأدعي الكمال فيها ، لكنني أرجو ان تكون دراسة معينة في فهم الدلالات المعجمية والسياقية للجذر ((س ل م)) في القرآن الكريم.

واما منهج الدراسة فقد كان في مبحثين وخاتمة بأهم النتائج .

تناولت في الاول الدلالات المعجمية للجذر (س ل م) واشتقاقاته ، وفي الثاني الدلالات السياقية لإشتقاقات الجذر (س ل م) .

وكان التناول على النحو الآتي :

١ــ ارتهان السياق اللغوي بالسياق الاجتماعي او المقام

٢- الترابط الدلالي بين الآيات القرآنية

٣- السلام الحسي او المجازي

٤- اثر الخطاب في تحديد الدلالة السياقية .

وفي خاتمة البحث بينت ابرز النتائج التي توصلت اليها . واخيرا" اقول : فأن حالفنا النجاح فيما فعلنا فهذا غاية النجاح والفلاح ، وان كانت الاخرى فحسبنا شرف المنحى ونبل الغاية .

المبحث الاول

الدلالـــة المعجمَيـــة

مفهومهـــــا :

يعد المعجم جهازا" تشريحيا" للمفردة اللغوية ، فهو يقوم بتحليلها لاستيضاح دلالتها والكشف عما هو غامض فيها ، معتمدا" علـــ اشتقاقاتها سائرا" سير المتامل فيها واقفا" على اسرارها مقدما" للقاريء مايراه كافيا" ولقلبه شافيا" ، فاردنا من خلاله استيضاح الجذر الذي نحن بصدد دراسته والبحث في اشتقاقاته وبيان دلالاته.

واما مفهوم الدلالة المعجمية او اللغوية فنعني بها ، دلالة اللفظ على معنى في نفسه ، قال التهانوي : ((وهي عند أهل العربية والأصول كون اللفظ بحيث إذا اطلق فهم المعنى منه للعلم بالوضع)) [١] ، فالدلالة المعجمية لها علاقة بدلالة اللفظة في الوضع اللغوي ، وفهم العرب لها في عصور فصاحتهم[٢]، وقد اهتم بعض العلماء في الكشف عن دلالة المفردة القرآنية معتمدين في بحثهم على المعاجم اللغوية وكتب اللغة الاخرى لمعرفة المعنى المراد والمناسب لها [٣].

ولأهمية المعاجم اللغوية والمعاجم الاخرى التي تبحث في دلالة المفردة القرآنية فقد تتبعنا الجذر ((س ل م)) للبحث في اشتقاقاته ، وبيان دلالاته .

الجذر ((س ل م)) والدلالات المعجمية: يقول ابن فارس ((السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية)) [٤].

– السَلم والسِلم : بفتح وكسر ، ضد الحرب ، ومنه اشتقاق السلامة [٥].

وهو الصلح ، يذكر ويؤنث ، كقول الاعشى[٦]

اذاقهم الحرب انفاسها وقد تكره الحرب بعد السَلم

ــ وورد هذا الاشتقاق في القرآن الكريم بفتح السين يحمل دلالة الصلح والمهادنة[٧] كقوله تعالى :((فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا إليكم السَلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا"))[٨]. وقوله تعالى في السورة نفسها ((فإن لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السَّلم ...))[٩] وقوله تعالى: ((وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)) [١٠] .

ــ السَلم بفتح السين ، على وزن فعل ، ورد في القرآن الكريم ، يحمل دلالة الاستسلام والخضوع والانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع[١١] ، كقوله تعالى : ((فالقوا السَلم ماكنا نعمل من سوء))[١٢].

و السِّلم ، بكسر السين بمعنى الاسلام [١٣] ، كقوله تعالى : ((ادخلوا في السِّلم كافة))[١٤] .

– والسُلم ، على وزن فُعَل ، يذكر ويؤنث ، وهي في التنزيل مذكرة[١٥] ، والسُلم واحد السلاليم التي يرتقى عليها ، والسُلم ((السبب الى الشيء ، سميَ بهذا لانه يؤدي الى غيره كما يؤدي السُلم الذي يُرتقى عليه)) [١٦] ، والسُلم ((مايوصل به الى الأمكنة العالية))[١٧].

كقول زهير بن ابي سُلمى [١٨]:

ومن هاب اسباب المنايا ينلنهُ وان يرق اسباب السماء بسُلَم.

وورد هذا الاشتقاق في القرآن الكريم يحمل دلالة الوصول الى الامكنة العالية ، كقوله تعالى:((فان استطعت ان تبتغي نفقا" في الأرض او سّلما" في السماء))[١٩].

– السليم : الملدوغ سمي بذلك تفاؤلا" بالسلامة [٢٠]، والسليم الحزين ، وقيل : السليم الجريح المشفي على الهلكة [٢١] قال ابن الاعرابي [٢٢] :

يشكو إذا شدَ له حزامُهُ شكوى سليم دريت كلامُهُ

وورد هذا الاشتقاق في القرآن الكريم يحمل دلالة باطنية وهي السلامة من الشرك والحقد [٢٣] كقوله تعالى : ((وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم))[٢٤].

وقوله تعالى : ((... الا من اتى الله بقلبٍ سليم))[٢٥] ، وقيل السليم الذي سلم قلبه من حب الدنيا ، وهو الذي سلم من الفساد والمعاصي [٢٦] .

– سليمان ، تصغير سلمان[٢٧] ، وهو اسم نبي الله سليمان عليه السلام ، وقد ورد في القرآن الكريم في مواضع عدة منها قوله تعالى: ((إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم))[٢٨] ، وقوله تعالى: ((ولقد آتينا داود وسليمان علماً)) [٢٩] وقوله تعالى: ((وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا))[٣٠].

السلام والسلامة ، المراد بهما البراءة ، وتسلم تبرأ [٣١]، وفي قوله تعالى : ((واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)) [٣٢]، معناه : براءة وتسلما" لاخير بيننا وبينكم ولاشر ، وليس المراد فيها التحية لان الآية مكية ولم يؤمر السلمون يومئذٍ ان يسلموا على المشركين [٣٣] ، ونسب ابن منظور هذا الرأي الى سيبويه ، زاعما" ان أبا ربيعة كان يقول : إذا لقيت فلانا" فقل سلاما" ، أي تسلما"[٣٤] .

ــ والسلامة ، ان يسلم الانسان من العاهــة والاذى [٣٥]، والسلامــة ((التعري من الآفــات الظاهرة والباطنة))[٣٦]، فالباطنة كقوله تعالى : ((الا مَن اتى الله بقلبٍ سليم))[٣٧]، واما الظاهرة ، كقوله تعالى : ((مسلمة لا شيَة فيها))[٣٨]، أي انها منجاة من العيوب .

ــ والسلام: التحية ، من سلم يسلم سلاماً وتسليماً ، قال ابن عرفة نقلا" عن ابن منظور ، كانت العرب في الجاهلية يحيون بأن يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحا" ، وابيت اللعن[٣٩]قال عنترة بن شداد [٤٠]:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا" دار عبلة واسلمي.

ويقال : سلام عليكم فكأنه علامة المسالمة ، وانه لاحرب هناك ، ثم جاء الله بالاسلام فقصروا على السلام وأمروا بإفشائه [٤١]، ونقل ابن قتيبة قول احد الشعراء :

يا زائرينا من الخيام حياكم الله بالسلام[٤٢]

وقال ابن قتيبة ايضاً [٤٣]: يجوز ان يكون السلام والسلامة لغتين ، كاللذة واللذاذ ، وانــشد :

تحيَ بالسلامة أمُ بكر وهل لك بعد قومك من سلام؟

وقال ابن بري نقلا" عن ابن منظور[٤٤] :

فقلنا : السلام ، فأتقت من اسيرها وكان الأ ومؤها بالحواجب

ووردت في القرآن الكريم بعض الألفاظ تحمل معنى التحية والسلام [٤٥] كقوله تعالى((... فقالوا سلاما" قال سلامٌ))[٤٦]، وقوله تعالى((فاذا دخلتم بيوتا" فسلموا

على انفسكم تحية من عند اللهِ))[٤٧] وقوله تعالى : ((يايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما"))[٤٨]،

– والسلام : الله عز وجل[٤٩] ، اسم من اسمائه لسلامته من النقص والفناء، وقيل : انه سلم مما يلحق الغير من آفات كالفناء وانه الباقي والدائم ، الذي تفنى الخلق ولايفنى[٥٠]، وقيل : السلام الله تعالى بدليل ، قوله تعالى:((السلام المؤمن المهيمن))[٥١]، وقوله تعالى : ((والله يدعو الى دار السلام))[٥٢].

فالسلام : الله جل ثناؤه ودارهُ الجنة[٥٣]. واما التسليم فمشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيوب والنقص ، وقيل معناه : ان الله مطلع عليكم فلا تفعلوا ، وقيل : اسم السلام عليك اذا كان اسم الله تعالى يذكر في الاعمال توقعا" لاجتماع معاني الخيرات فيه ، فأجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ، واما دار السلام ، فقيل : انها الجنة لانها دار الله عز وجل أضيفت إليه تفخيما" لها[٥٤]، قال الزجاج : سميت دار السلام لانها دار السلامة من الموت والهرم والاسقام [٥٥]، وقيل : دار السلامة من الآفات[٥٦] ، وقيل : السلام أمان الله في الارض[٥٧].

ــ ويراد بالسلام : النجاة مما يتعرض له الانسان من عوارض دنيوية[٥٨]، كقوله تعالى: ((يهدي به الله من اتبع رضوانه سُبل السلام))[٥٩].

ــ والسَلام : بفتح السين ، ضرب من الشجر ، قال الازهري[٦٠]، من السلام الشجر فهو شجر عظيم ، والسلام شجر من العضاء ورقها القرظ الذي يدبغ . ولم يرد هذا المعنى في القرآن الكريم .

ــ والسِّلام ؟، بكسر السين ((الحجارة الصلبة سميت سِلاما" لسلامتها من الرخاوة))[٦١].

قال لبيد بن ربيعة العامري [٦٢]:

عفت الديـــار محلها فمقامها بمنىً تأبـــد غـــولها فرجامها

فمدافع الريان عُريَ رسمهـــا خلقا" كما ضمن الوحي سِلامها

ولم يرد هذا البناء في القرآن الكريم يحمل هذه الدلالة .

والاسلام ، من اسلم يسلم اسلاماً نعني به الاستسلام لأمر الله تعالى والانقياد لطاعته والقبول لأمره[٦٣] ، والاسلام هو اظهار الخضوع والقبول لما اتى به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويأتي بمعنى الدين[٦٤]. وقد ورد هذا الاشتقاق في القرآن الكريم يحمل هذه الدلالات ، كقوله تعالى : ((فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام))[٦٥] وقوله تعالى : ((ان الدين عند الله الاسلام)) [٦٦] وقوله تعالى : ((ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام)) [٦٧] وقوله تعالى : ((ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلم يقبل منه))[٦٨] ، وقوله تعالى : ((واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً))[٦٩].

ــ مُسلم : اسم فاعل على وزن " مُفعل" من أسلم يُسلم ، فهو مُسلم، وفي دلالته قولان : الأول ، المستسلم لأمر الله تعالى ، والثاني هو المخلص لله العبادة ، والمُسلم المنقاد لله تعالى لما جاء من الشرائع ، فهو مُسلم وهي مسلمة ، وهما مسلمان ، وهم مُسلمون وهنَ مسلمات[٧٠]. كقوله تعالى : ((ماكان ابراهيم يهوديا" ولانصرانيا" ولكن كان حنيفا" مُسلما"))[٧١] .

فمسلما" معناه : منقادا" ، وخاضعا" لله تعالى . وقوله تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام :((ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك))[٧٢]، وقوله تعالى : ((إنْ نُسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون))[٧٣]، أي : منقادون للحق مذعنون له [٧٤] وقوله تعالى : ((إنَ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ...))[٧٥].

أي ((المنقادات لله تعالى))[٧٦] ، واما دلالة الاخلاص فهي وان كانت قريبة من دلالة الانقياد ، الا انها وردت في في بعض الآيات القرآنية تحمل دلالة الاخلاص[٧٧]،نحو قوله تعالى:((بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن ...))[٧٨] ، أي :أخلص وجهه لله تعالى ، فاسلم ، يُسلم فهو مُسلم ، أي : مخلص .

ــ مُسلمة [٧٩] اسم مفعول ، على وزن مُفعَلة ، وورد هذا الاشتقاق في القرآن الكريم يحمل دلالة التوصيل او الايصال ، أو الدفع[٨٠] ، كقوله تعالى : ((وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا" إلا خطأ" ومن قتل مؤمنا" خطأ" فتحرير رقبةٍ مؤمنة ودية مُسلمة الى أهله الا ان يصدقوا ، فان كان من قوم عدوكم وهو مؤمن فتحرير رقبةٍ

مؤمنة ، وان كان من قومٍ بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله ...))[٨١] أي : موصلة أو مدفوعة الى أهله ، وقديرا" بلفظه ((مسلمة)) المنجاة من العيوب والمطهرة من الحرام[٨٢]، كقوله تعالى : ((مسلمة لاشية فيها))[٨٣] .

ــ مستسلم : وهو اسم فاعل على وزن مستفعل ، من استسلم – يستسلم ، فهو مستسلم وهم مُستسلمون : ومستسلم ، أي طلب الاستسلام ، وصار الاستسلام يُستعمل في معنى الانقياد والخضوع[٨٤] ، كقوله تعالى : ((بل هم اليوم مستسلون))[٨٥] .اي : خاضعون لله لايستكبرون.

المبحث الثاني

الدلالـــة السياقيـــة

السياق لغةً:

الجذر اللغوي لكلمة السياق (س و ق) ، واصلها سواق ، وقلبت الواو ياء" مماثلة لكسرة السين قبلها ، والكلمة ، مصدر ساق يسوق سوقا" وسياقا" ، وساق إليها الصداق والمهر سياقا" ، واطلق العرب على المهر سياقا" وسوْقا" لأنه كان غنما" وابلا" تساق [٨٦] .فهو مصدر بمعنى المفعول ، والسياق نزع الروح [٨٧].

وفي الاصطلاح : هو ((النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم))[٨٨].

واما في علم اللغة الحديث فنعني به : السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين ، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة [٨٩].

ان كثيرا" من المفردات قد لايتضح معناها بدقة اذا وضعت تحت المجهر المعجمي ، والسبب في ذلك هو تعدد المعنى المعجمي للمفردة ، ولايحدد هذا المعنى الاّ السياق الذي لايقبل التعدد والاحتمال ، فهو باستطاعته تخليص الكلمة من ركامها الدلالي عبر التاريخ،وفي هذا الصدد يقول فندريس:ان السياق((يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها وهو الذي يخلق لها قيمة" حضوريـــة))[٩٠] .

ومن هنا يتضح لنا ان الدلالة المعجمية ليست فيصلا" في تحديد المعنى المراد،لان المعنى في بعض الاحيان لايمكن معرفته الا بعد تفكير وتأمل دقيقين[٩١]. ويقسم السياق على قسمين :

سياق لفظي ، ويراد به نسق الكلام ، وارتباط الكلمات في السياق بعلاقاتها بما قبلها ومابعدها ، مما يساعد على استيضاح المعنى[٩٢] .

والثاني : سياق الحال ، ويراد به الاحوال والملابسات التي تصاحب النص وتحيط به ، او هو كل مايحيط باللفظ من ظروف تتصل بالمكان والمتكلم والمخاطب في اثناء التفوه فتعطيها هذه الظروف دلالتها التي يولدها هذا النوع من السياق[٩٣].

وأول من استعمله من المحدثين عالم المجتمعات البشرية (الانثروبولوجي) مالينوفسكي ، وقد أخذ منه اللغوي الانكليزي ، فيرث (سياق الحال) ، وترجمه بعض المحدثين العرب باسماء عدَة، منها: الماجرى، والمقام ، والموقف ، والسياق الاجتماعي [٩٤] ، وكانت للعرب القدامى اشارات واضحة حول السياق ، مثل سيبويه[٩٥]، والمبرد[٩٦] وابن جني [٩٧] وغيرهم ، ويشيد الدكتور تمام حسان بسبق اللغويين العرب علماء اللغة في الغرب في اكتشافهم فكرة المقام .

فيقول : ولقد كان البلاغيون عند اعترافهم بفكرة المقام متقدمين ألف سنة تقريبا" على زمانهم ، لان الاعتراف بفكرتي المقام والمقال بوصفهما – اساسين متميزين من أسس تحليل المعنى – يُعد الان في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة [٩٨] .

واما بخصوص وظيفة السياق ، فيمكن القول ، اذا كان السياق اللغوي يحدد المعنى الوظيفي للمفردة ، فإن السياق الاجتماعي أو المقام يعمل على تخصيص المعنى بوصفه عنصرا" اجتماعيا" او موقفا" يكتنف المقال الذي يؤدي به الحدث ، وهذا يؤكد ان الوظيفة اللغوية لاتتشكل وتؤدي مهمتها الا في سياق يعرف عند علماء العربية بالموقف الكلامي او قرينة المقام[٩٩] او بتعبير آخر ان المقال والمقام هما العنصران الهامان في تحليل المعنى ...[١٠٠] واذا نظرنا الى اهمية السياق في النص القرآني وجدنا لبعض العلماء القدامى اراء في غاية الاهمية ، فيرى الزركشي : ان دلالة السياق ترشد الى تتبين المجمل والقطع بعدم احتمال غير

المراد ، وتخصيص العام وتقييد المطلق ، وتنوع الدلالة ، وهو من اعظم القرائن الداله على مراد المتكلم [١٠١].في حين يرى الشريف المرتضى فيرى ان التقاط المعنى يحتاج الى نظر في السياق وتأمل اعطافه[١٠٢] .

واما موضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته، فقد تتبعنا الجذر((س ل م)) واشتقاقاته في القرآن الكريم ، لاستيضاح دلالاته السياقية ، وكانت دراستنا له على النحو الآتي :

١- ارتهان السياق اللغوي بالسياق الاجتماعي أو المقام :

ان بعض المفردات اللغوية قد تكون مرهونة بسياقها الاجتماعي اكثر من سياقها اللغوي ، فبالرغم من الدور الاساسي الذي يقوم به السياق اللغوي في كشف المعنى ورفع غير قليل من الالتباس ، الا ان هذا ليس في كل الاحوال ، ففي بعض الاحيان لايمكن العثور على الدليل الذي يرشدنا الى المعنى الصريح لكلمة ما ، بل تستمد ذلك من مجمل المحادثة[١٠٣] ، وهنا إشارة الى المحيط الخارجي للغة ودوره في إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الالفاظ والعبارات ، وهذا يتطلب اخضاع السياق اللغوي الى السياق الاجتماعي او مايعرف بالمقام ، أي الظروف المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة ، او بتعبير آخر دراسة الكلام في المحيط الذي يقع فيه ، وعليه لايمكن عزل الكلام عن إطاره الخارجي ، وقد تنبه بعض اللغويين العرب على وجوب اخضاع الكلام للسياق الخارجي ، وقالوا في ذلك لكل مقام مقال – أي ان المقال لايعـــــرف الا بمقامه [١٠٤].

فكان للسياق الاجتماعي او مايعرف بالمقام دورٌ هام في كشف الدلالات السياقية لاشتقاقات الجذر(س ل م) في القرآن الكريم ، فاذا تأملنا النظر في سورة مريم عليها السلام ، نجد ان السلام قد القي على كل من يحيى وعيسى عليهما السلام ، ولكن السلام الملقى على يحيى جاء نكرة ، قال تعالى : ((سلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا))[١٠٥] ، في حين ان السلام الملقى على عيسى عليه السلام،جاء معرفة، قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام : ((... والسلام عليَ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا))[١٠٦]. لاستيضاح دلالة هذه الكلمة

يجب اخضاعها للسياق الاجتماعي او مايعرف بالمقام ، وهذا الأمر يدفعنا الى طرح السؤال الأتي :هل اقتضى المقام او السياق تلك المخالفة ؟.

يقول الدكتور عبد الفتاح بسيوني اذا دققنا النظر في سياق الآيتين المباركتين سيتجلى لنا مايأتي [١٠٧] :

- السلام الملقى على يحيى – عليه السلام– من قبل الله تعالى ، وبالرغم من مجيئه على صورة النكرة ، فان القليل من الله تعالى كثير ومغن عن كل تحية ، ويبدو ان تنكير السلام في القرآن الكريم سمة اسلوبية ، لغرض اثبات المعنى وتأكيده ، فأذا تتبعنا آيات القرآن الكريم ، وجدنا ان السلام لم يرد من قبل الله تعالى الاّ نكرة ،من ذلك قوله تعالى : ((سلامٌ قولا" من رب رحيم))[١٠٨] وقوله تعالى : ((سلام على نوح في العالمين))[١٠٩] و((سلام على ابراهيم))[١١٠] وسلام على آل ياسين))[١١١] و ((سلام على موسى وهارون))[١١٢] .

- واما السلام الملقى على عيسى عليه السلام – فهو من قبل نفسه ، اذ ((قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا" ... والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا))[١١٣] ولذا جاء معرفا" ، وهذا يفهمنا ان المتكلم هو أول العناصر البارزة في الكشف عن الدلالة السياقية لهذين الآيتين المباركتين ، ففي الآية الاولى المتكلم هو الله تعالى ، في حين ان المتكلم في الآية الثانية هو عيسى عليه السلام ، هذا من جانب ومن جانب آخر ان قصة يحيى قد تقدمت قصة عيسى عليه السلام في السورة الكريمة ، فالتقديم السياقي للآية كشف لنا دلالة أخرى ، وهي يمكن ان يكون التعريف في السلام للعهد ، ويكون المعنى ذلك السلام الموجه الى يحيى يوم مولده ويوم مماته ويوم يبعث حيا" ، موجه في المواطن الثلاثة ، واما في سياق قصة عيسى عليه السلام ، اتهام لمريم ، فقومها اتهموها ، إذ ((قالوا يامريمُ لقد جئت شيئا" فريَا ، ياأخت هارون ماكان أبوك امرأ سوءٍ وما كانت أمك بغيا"...))[١١٤] فيصح ان تكون اللام في السلام للجنس ، والمعنى عندئذٍ على التعريض باللعنة والعذاب على من اتهم مريم ، وبيانه ان اللام للجنس ، فاذا قال ، جنس السلام عليَ خاصة ، فقد عرض بانه ضدهُ وهو اللعنة والعذاب عليهم . مما

تقدم يتضح ان السياق الاجتماعي او مايعرف بالمقام ، وسياق النظم القرآني الكريم قد اقتضى تنكير السلام الملقى على يحبى ، وتعريف السلام الملقى على عيسى ، عليهما السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة واتم التسليم ، وعليه يمكن القول ، لولا ارتهان السياق اللغوي للكلمة بالسياق الاجتماعي لما عرفنا دلالات الكلمة في الآيتين المباركتين .

٢ــ الترابط الدلالي بين الآيات :

هناك بعض الدلالات السياقية لايمكن الكشف عنها الاّ من خلال الترابط الدلالي بين الآيات القرآنية .

ونعني بالترابط الدلالي ،هــو ائتلاف بعض الآيات فيمــا بينها ائتلافا" منطقيا" يتماشى مع احداث متسلسلة[١١٥]، الغاية منها اظهار الدلالة المطلوبة ، ويعول في اكتشاف الدلالة في هذا النمط على بعض القرائن ، من خلال ارتباط الكلمات في السياق بعلاقاتها بما قبلها وما بعدها ، مما يساعد على ازالة الغموض وتوضيح المعنى [١١٦]ففي قوله تعالى : ((... والسلام على من اتبع الهدى))[١١٧] ، يرى بعض المفسرين ، ان السلام في هذه الآية يحمل دلالتين :

اولها : الاستهانة بأمر فرعون [١١٨] : ولكن الكشف عن هذه الدلالة لايمكن معرفتها الاّ من خلال الترابط الدلالي بين الآيات السابقة ، قال تعالى : ((اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري* إذهبا الى فرعون انه طغى * فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى * قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى * قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى * فأتياه فقولا انا رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى* إنا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى))[١١٩] نلحظ من خلال هذه الآيات ، ان هناك ترابطا" منطقيا" يتماشى مع أحداث متسلسلة [١٢٠] سلكها موسى عليه السلام وأخوه هارون ، فدلالة الاستهانة بدأت في قوله ((فاتياه)) ولم يقل : اذهبا إليه ، واتيان الشيء أقرب مساسا" به من الذهاب إليه ولم يكن اتيان فرعون وهو ملك مصر وإله القبط بذلك السهل الميسور ، وقيل : ((فقولا)) ولم يقل فقولا له كانه

لايعتني به ، وقيل : ((انا رسول ربك)) و((بآية من ربك)) أي : ((بدلالة واضحة ومعجزة لائحة من ربك تشهد لنا بالنبوة))[١٢١] فقرع سمعه مرتين ، بان له ربا" وهو الذي كان ينادي بقولـــه : ((انا ربكم الاعلى)) ، وقيل : ((والسلام على من اتبع الهدى))[١٢٢] . ويقول الدكتور تمام حسان ، ان لفظة السلام صالحة لان تدخل في مقامات اجتماعية كثيرة ، ومع كل مقام تحتل النغمة التي تصحب نطق العبارة او اللفظة،وهذا لايتضح الا اذا ربطت اللفظة او العبارة بسياقها [١٢٣].

واما الدلالة الثانية التي يكشف عنها السياق هي العذاب ، يقول الشيخ الطبرسي نقلا" عن الزجاج في قوله تعالى:((والسلام على مـــن اتبع الهدى))[١٢٤]، لايراد بـــه التحية ، وانما معناه ان مـــن اتبع الهـــدى سلـــم من عذاب الله [١٢٥] والذي يؤيد هذا المعنى قوله تعالى : ((انا قد أوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى))[١٢٦] ، وفضلاً عن هاتين الدلالتين فإن السياق يكشف دلالة اخرى وهي تحذير فرعون مما يقوم به من اعمال فهو تجاوز في طغيانه وكفره من خلال استعباد بني اسرائيل اليه واستعمالهم في الاعمال الشاقة [١٢٧] فكان ذهاب موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون لغرض تخليص هؤلاء من الكفره [١٢٨] فكان للترابط الدلالي بين الآيات دور فعال في إظهار الدلالات السياقية .

٣ــ السلام الحسي أو المجازي :

تكمن أهمية السياق في الكشف عن المعاني المجازية اكثر من المعاني المادية[١٢٩] فاذا تأملنا بعض المفردات في سياقها فسنجد لها دلالات حسية تفهم بالجوانح والمشاعر، وهذا مالمسناه في بعض اشتقاقات الجذر((س ل م)) في القرآن الكريم ، ففي قوله تعالى : ((وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا))[١٣٠].

نلحظ ان لفظة " سلام" تحمل دلالة حسية فهي قريبة من الأمن ، والذي يظهر من موارد استعمالهما في الفرق بينهما ، أي بين الأمن والسلام ، فالأمن خلو المحل مما يكرهه الانسان ويخاف منه ، واما السلام كون المحل بحيث كل مايلقاه الانسان فيه فهو يلاؤمه من غير ان يكرهه ويخاف منه ، وكذلك مما يؤيد ان السلام قريب من الأمن هو تنكيره – أي سلام فخيم عليه مما يكرهه في هذه الأيام

فكل واحد منها يفتح عالماً من العوالم التي يدخلها الانسان ، ويعيش فيها ، فسلام عليه يــوم ولد فلايمسه مكروه في الدنيا يزاحم سعادته ، وهذا هو الآمان الاول ، وسلام عليه يوم يموت ، فيعيش في البرزخ عيشة" فخيمة" ليس فيها مكروه يخشاه وهذا آمان ثانٍ ، وسلام عليه يوم يبعث حيا يحيى فيها في امن وامان [١٣١] مما تقدم نلحظ ان لفظة "السلام" في الآية المباركة لها دلالة حسية ، وهي بمثابة الأمان، استعارها القرآن الكريم لهذا الغرض ، لانها تناسب المواقف الثلاثة التي ذكرها. وفي قوله تعالى ((لهم دار السلام عند ربهم))[١٣٢] ، نلحظ ان لفظة " سلام" في هذه الآية المباركة ، لها دلالة حسية ، فهي استعارة استعملها القرآن الكريم للدلالة على الامن والامان ، والنجاة من المخاوف ، قال الشريف الرضي : ((وهي استعارة والمراد : لهم محل الأمنه والسلامة والمنجاة من المخافة ، وتلك صفة الجنة ...))[١٣٣] . ويبدو ان هذه اللفظة تناسب سياق الاية لغرض تصوير صفة الجنة تصويراً حسياً ، فالهدوء والسكينة والامان وغير ذلك صفات حسية للجنة .

وفي قوله تعالى : ((وتحيتهم فيها سلام))[١٣٤] ، السلام هنا هو السلامة من المخاوف عند دخول الجنة ، ومن ثم فاللفظة في سياقها لها دلالة حسية يشع منها الآمان ، فهي لاتختلف عن سابقتها في تصوير الامان الذي ينشده لكل داخل في الجنة وهذا المعنى يكشف عنه السياق قال الشريف الرضي : ((وهذه استعارة على بعض الاقوال ، كان المعنى ان بشراهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة تجعل مكان التحية لهم ، لان لكل داخل دار تحية يلقى بها ويؤنس بسماعها ، والسلامة ههنا من السلامة لامن التسليم[١٣٥] .

وفي قوله تعالى : ((... وسلام على المرسلين))[١٣٦] ، السلام في الآية المباركة، يراد به الآمان ، أي : أمن لهم من الله عز وجل يوم الفزع الاكبر[١٣٧] .

وفي قوله تعالى : ((يانوح اهبط بسلام))[١٣٨] ، نلحظ لفظة " سلام" لها دلالة حسية ، وهي الآمان ، والسلام في هذه الآية هو سلام من التهديد والوعيد ، بل من جميع الآفات ، وما يؤيد هذا المعنى أمران :

الأول :- انه لما خرج من السفينة كان خائفا" من عدم المأكول والملبوس ، وسائر الحاجات ، لانه لم يبق شيء في الأرض يمكن الانتفاع به من النبات والحيوان .

والثاني : ذكر مس العذاب في آخر الأية ، يؤيد كون المراد به في صدرها السلامة من العذاب ، وكذلك تبديل البركة في آخر الآية الى التمتيع يدل على ان المراد بالبركات ليس مطلق النعم وامتعة الحياة ، بل النعم من حيث تسوق الانسان الى الخير والسعادة والعاقبة المحمودة[١٣٩]

٤ــ أثر الخطاب القرآني في تحديد الدلالة السياقية :

للخطاب القرآني دور فعال في اظهار الدلالة السياقية التي يراد ايصالها الى السامع ، ويعد منطوق الخطاب مدخلا" الى مضمونه ، وقد اهتم المفسرون في موضوع الخطاب وترتيبه ، لما له من أهمية في انسجام الخطاب [١٤٠] والمتأمل فيه يجد ان الخطاب في بعض الآيات مزدوج ، فاحيانا" نجده موجه الى بني اسرائيل ، وفي المقام المسلمون ، فاذا كان هدف الخطاب تقريع بني اسرائيل ، فان هدفه للمخاطب المقامي هو التحذير من مغبة الاتيان بما أتاه هؤلاء من افعال منكرة[١٤١] .

وقد وردت بعض اشتقاقات الجذر (س ل م) في سياق الخطاب القرآني تحمل مجموعة من الدلالات السياقية :

ففي قوله تعالى:((ولاتقولوا لمن القى إليكم السلام لست مؤمنا"))[١٤٢] ، أي : لاتقولوا لمن حياكم بتحية الاسلام ، أو من استسلم إليكم فلم يقاتلكم مظهرا" انه من أهل ملتكم ، لست مؤمنا"[١٤٣] .

انَ منطوق الخطاب القرآني هو نهي عمن يلقي التحية بانه ليس مؤمنا" ، لكن السياق يكشف عن دلالة الا وهي التوبيخ ، ويبدو ان الظاهر كان القتل خطأ" من بعض المؤمنين لبعض من القى السلام أو السلم من المشركين لعدم وثوق القاتل بكونه مؤمنا" حقيقة بزعم انه انما يظهر الايمان خوفا" على نفسه ، فالآية طافحة بالتوبيخ لهؤلاء بان الاسلام انما يُعد بالظاهر ويميل امر القلوب الى اللطيف الخبير[١٤٤].

وفي قوله تعالى : ((... ولاتموتن الا وانتم مسلمون))[١٤٥] ، ان منطوق الخطاب هو النهي عن الموت ، لكن مضمون الخطاب التمسك بالاسلام والثبات عليه حتى الموت [١٤٦] وهذا المعنى يكشف عنه السياق .

وفي قوله تعالى:((يانار كوني بردا" وسلاما" على ابراهيم))[١٤٧] ، الخطاب في هذه الاية تكويني للنار لغرض ابدال خاصة حرارتها وافنائها بردا" وسلاما" بالنسبة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام [١٤٨]، ان العدول في الخطاب الى المجاز أمر قد يقتضيه السياق لغرض اثارة المتلقي ، فضلا" عن تقريب الصورة ، فالخطاب بهذه الصورة يجعل السامع يفهم المعنى المقصود عن طريق النفاذ في الصورة الحسية الى دلالتها النفسية [١٤٩] . ومما تقدم يبدو ان للخطاب هدفين :

الأول : ابدال خاصة النار الى بـــرد وسلام لغرض ابعاد الروع والخوف عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا الامر يتماشى مع الموقف الذي تعرض اليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام

الثاني : ابلاغ المعاندين الذين القوا ابراهيم عليه السلام في النار ، بفساد عملهم وبطلان صنيعهم ، وان موت ابراهيم عليه السلام ليس بيدهم.

الخاتمـــــــة

بعد ان شارف البحث على الانتهاء لابد من خاتمة توضح ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث :الحروف ((السين واللام والميم) في الجذر (س ل م) ، تحمل دلالة الصحة والعافية .

– السَلم والسلم ، بفتح السين وكسرها ، ضد الحرب ، وهما من اشتقاقات السلامة وهو الصلح ، يذكر ويؤنث، ووردا في القرآن الكريم – يحملان دلالة الصلح والمهادنة .

– والسَلم ، على وزن وزن فعل ، ورد في القرآن – يحمل دلالة الاستسلام والخضوع والانقياد.

– السُلّم : في القرآن الكريم مذكر ، والسُلم واحد السلاليم التي يرتقى عليها ، والسلم السبب الى الشيء سمي بهذا لانه يؤدي الى غيره كما يؤدي السلم الذي يُرتقى عليه . وورد في القرآن الكريم مايوصل به الى الاماكن العالية .

– السليم في القرآن الكريم له معنيان : الاول : السلامة في الشك والحقد ، والثاني: السليم بمعنى الذي سلم قلبه من حب الدنيا.

– لفظة ، السلام ، وردت في القرآن الكريم ــ تحمل الدلالات الاتية:

١–البراءة ،٢– التحية ، ٣– الله عز وجل اسم من اسمائه لسلامته من النقص والفناء ، وانه الباقي الدائم الذي تغنى الخلق ولايفنى . ٤– السلام آمان الله في الارض ، ٥– السلام النجاة مما يتعرض له الانسان من عوارض دنيوية .

– دار السلام – الجنة ، أضيفت الى الله تعالى تفخيما" له ، وسميت دار السلام لانها دار السلامة من الموت .

– لفظة ((مسلم)) لها دلالتان : الاولى : المستسلم والمنقاد لأمر الله تعالى . والثانية : الاخلاص لله تعالى ، أي : المخلص لله العبادة .

– لفظة ((مسلمة)) وردت في القرآن الكريم تحمل دلالات المعجمية الاتية :

١– الايصال والتوصيل ، ٢– النجاة من العيوب ، ٣– التطهير من الحرام .

– الاستسلام في القرآن لكريم ، بمعنى الانقياد والخضوع ، وعدم الاستكبار .

– ان تنكير لفظة ((سلام)) وتعريفها كان بسبب ارتهان السياق اللغوي بالسياق الاجتماعي او المقام.

– اللام في لفظة ((السلام)) يمكن ان تكون للعهد ، والسبب في ذلك يرجع الى التقديم السياقي للآية القرآنية . ويمكن ان تكون للجنس لانها في سياق قصة عيسى اتهام لمريم .

– دلالة الاستهانة بأمر فرعون جاءت من خلال الترابط الدلالي بين الايات القرآنية .

– لفظة ((سلام)) وردت في بعض المواضع تحمل دلالات حسية كالأمن والأمان، وهذه الدلالات كشف عنها السياق.

– كان للخطاب القرآني اثر واضح في الكشف عن بعض الدلالات السياقية ، مثل: التوبيخ ، والثبات والتمسك بالاسلام وغيرها من الدلالات .

– الخطاب الموجه الى النار له هدفان :

الاول : ابعاد الروع والخوف عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، والثاني : ابلاغ المعاندين الذين القوا ابراهيم عليه السلام في النار بفساد عملهم وبطلان صنيعهم .

الهـــــــوامش

١- كشاف اصطلاحات الفنون:٢/٢٨٨،وينظر:التعريفات للشريف الجرجاني :٩٢.

٢- ينظر : الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ، د. حامد كاظم : ١٠٥.

٣- ينظر:آمالي المرتضى(غررالفوائد ودرر القلائد):١/٣٣٧-٣٣٩،٢/١٧٠ ١٧١ ومعاني القرآن للزجاج : ٥/٢٧٢، وتنزية الانبياء، للشريف المرتضى :٣٣.

٤- معجم مقاييس اللغة : ٤٦٥.

٥- ينظر : لسان العرب : ٧/ ٢٤٢.

٦- الديوان : ١٦٩ .

٧- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/ ١٥٩.

٨- من سورة النساء : ٩٠.

٩. من سورة النساء :٩١ .

١٠. من سورة الانفال :٦١ .

١١- ينظر : لسان العرب : ٧/ ٢٤٣.

١٢- من سورة النحل : ٢٨ .

١٣. ينظر لسان العرب ، ٧ / ٢٤٣.

١٤. من سورة البقرة : ٢٠٨ .

١٥- ينظر:كتاب العين٢ / ٨٤٨ ، وينظر :معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/١٦٤ .

١٦- تهذيب اللغة : ١٢/ ٤٤٩

١٧- مفردات الفاظ القرآن : ٤٢٤.

١٨- الديوان : ١٠٣ .

١٩- من سورة الانعام : ٣٥.

٢٠- ينظر تهذيب اللغة : ١٢/ ٤٥٠، ولسان العرب : ٧/ ٢٤٢.

٢١- ينظر : القاموس المحيط : ١٠٣٥.

٢٢- ينظر : لسان العرب : ٧/٢٤٢.

٢٣- ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن للطبري : مج ١١/ ١٩/ ٨٧.

٢٤- من سورة الصافات : ٨٤ .

٢٥- من سورة الشعراء : ٨٩.

٢٦. ينظر : مجمع البيان لعلوم القرآن : ٧/ ٣٦٠ .

٢٧. ينظر : تهذيب اللغة ،١٢/ ٤٥٣ .

٢٨. من سورة النمل : ٣٠ .

٢٩. من سورة النمل : ١٥ .

٣٠. من سورة البقرة :١٠٢ .

٣١- ينظر : لسان العرب ، لابن منظور ، مادة " سلم" : ٢٤٠/٧ ، والقاموس المحيط ، للفيروز آبادي : ١٠٣٤

٣٢- من سورة الفرقان : ٦٣.

٣٣- ينظر : لسان العرب ، مادة " سلم" : ٢٤١./٧

٣٤- ينظر : الكتاب لسيبويه ١/ ٣٢٤- ٣٢٥: ولسان العرب : ٢٤١./٧

٣٥- ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٤٦٥.

٣٦- مفردات الفاظ القرآن ، العلامة الراغب الاصفهاني : ٤٢١.

٣٧- من سورة الشعراء : ٨٩.

٣٨- من سورة البقرة : ٧١.

٣٩- ينظر : لسان العرب : ٧/ ٢٤١.

٤٠- ديوان عنترة بن شداد : ١٥.

٤١- ينظر : لسان العرب ، مادة " سلم" : ٢٤١/٧.

٤٢. ينظر : الشعر والشعراء ٨٤٩/٢ .

٤٣- ينظر : أدب الكاتب :

٤٤- ينظر : المصدر نفسه .

٤٥- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ١٦١/٣.

٤٦- من سورة هود : ٦٩ ، والواقعة : ٢٦ .

٤٧- من سورة النور : ٦١.

٤٨- من سورة الاحزاب : ٥٦.

٤٩. ينظر : كتاب العين : ٨٤٨ .

٥٠-ينظر : لسان العرب : ٧/ ٢٤٠.

٥١- من سورة الحشر : ٢٣.

٥٢- من سورة الأنعام : ١٢٧.

٥٣- ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٤٦٥.

٥٤-ينظر : لسان العرب : ٧/ ٢٤١.

٥٥- ينظر : معاني القرآن ٢ /١١١: ولسان العرب: ٧/ ٢٤١.

٥٦- ينظر : لسان العرب : ٧/٢٤١.

٥٧- ينظر: تهذيب اللغة للازهري : ١٢/٤٤٧.

٥٨- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/١٦٠.

٥٩-من سورة المائدة : ١٦.

٦٠- ينظر : تهذيب اللغة : ١٢/ ٤٥٣.

٦١- تهذيب اللغة : ١٢/٤٤٦.

٦٢- الديوان : ١٦٣ .

٦٣. ينظر : كتاب العين: ٢/ ٨٤٨ .

٦٤. ينظر : تهذيب اللغة : ١٢/ ٤٥٢ ، والمعجم الوسيط : ٤٤٦ .

٦٥. من سورة الانعام : ١٢٥ .

٦٦. من سورة آل عمران :١٩ .

٦٧. من سورة الصف : ٧ .

٦٨. من سورة آل عمران :٥٨ .

٦٩. من سورة المائدة :٣.

٧٠- ينظر: تهذيب اللغة : ١٢/٤٥١، ولسان العرب : ٧/ ٢٤٣، ومعجم الفاظ القرآن الكريم :٣/. ١٦٣

٧١- من سورة آل عمران :.٦٧

٧٢- من سورة البقرة : .١٢٨

٧٣- من سورة النمل : .٨١

٧٤- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/.١٦٤

٧٥- من سورة الاحزاب : .٣٥

٧٦- معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/.١٦٤

٧٧- ينظر: المصدر نفسه : ٣/ .١٦١

٧٨- من سورة البقرة : .١١٢

٧٩- ينظر : المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : .٤٧٣

٨٠- ينظر: معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/ ١٦١.

٨١- من سورة النساء:٩٢،وينظر: المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : ٤٧٣.

٨٢- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/.١٦١

٨٣- من سورة البقرة :.٧١

٨٤- ينظر : معجم الفاظ القرآن الكريم : ٣/.١٦٤

٨٥- من سورة الصافات : ٢٦.

٨٦- ينظر : لسان العرب ، مادة (سوق) : ٧/٣٠٤- ٣٠٥.

٨٧- المصدر نفسه : ٧/ ٣٠٥، وينظر : فصول في علم الدلالة : ١٢.

٨٨- دور الكلمة في اللغة ، اولمان : ٥٤- ٥٥.

٨٩-ينظر: معجم علم اللغة النظري : د. محمد علي الخولي : ٢٥٩ ، وفصول في علم الدلالة : ١٢٧ .

٩٠- اللغة : ٤٣.

٩١- ينظر : الدلالة القرآنية ، د. حامد كاظم : ١٦٣ ..

٩٢- ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : د. محمد احمد ابو الفرج : والدلالة القرآنية : ١٦١.

٩٣- منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية،بحث د.احمد نصيف الجنابي،١٦٢- ١٦٣ .

٩٤- ينظر : علم اللغة ، د. محمود السعران : ٣٣٩.

٩٥- ينظر : الكتاب : ١/ ٢٥٧.

٩٦- ينظر : المقتضب : ٣/ ٢٦٤ ، والجزء ٢/٨١- ٨٢.

٩٧- ينظر : الخصائص : ١/ ٣٧٠ .

٩٨- ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٣٧ .

٩٩- ينظر : الايضاح المختصر تلخيص المفتاح : ٨-٩، والجذر (س ك ن) بين الاستعمال المعجمي ومستويات الخطاب القرآني ، ا.د.نهاد فليح حسن : بحث منشور في مجلة المورد العدد الثاني : ٥٩ .

١٠٠- ينظر : اللغة معناها ومبناها : ٣٣٧.

١٠١- البرهان في علوم القرآن : ٢/٢٠٠.

١٠٢- ينظر : تنزيه الانبياء : الشريف المرتضى : ١٣٢-١٣٣، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى : ١٦٦.

١٠٣- ينظر : نحو علم للترجمة ، نيدا : ٢٠٨، والدلالة السياقية عند اللغويين ، د. عواطف كنوش / ٧٦.

١٠٤- ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين : ٧٦-٧٧، والظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري : د. صلاح الدين زرال : ٣٨١-٣٨٣.

١٠٥- من سورة مريم : ١٥.

١٠٦- من سورة مريم : ٣٣.

١٠٧- ينظر : من بلاغة النظم القرآني : ١٢- ١٤.

١٠٨- من سورة يس : ٥٨ .

١٠٩- من سورة الصافات : ٧٩.

١١٠- من سورة الصافات : ١٠٩.

١١١- من سورة الصاقات : ١٣٠ .

١١٢- من سورة الصافات : ١٢٠.

١١٣- من سورة مريم : ٣٣.

١١٤- من سورة مريم : ٢٨.

١١٥- ينظر : مجمع البيان لعلوم القرآن ، للعلامة الطبرسي : ٧/ ٢٦ – ٢٧ ، والجامع لاحكام القرآن للقرطبي : ١٤/١٧٠-١٧١.

١١٦- ينظر : مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان : ٢٣٣، والمعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث ، د. محمد ابو الفرج /١١٦.

١١٧- من سورة طه : ٤٧.

١١٨- ينظر : الجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي : ١٤/ ١٧٠- ١٧١.

١١٩- من سورة طه : ٤٨.

١٢٠- ينظر : الجامع لاحكام القرآن الكريم : ١٤/١٧٠-١٧١ .

١٢١- مجمع البيان لعلوم القرآن للطبرسي : ٧/٢٦.

١٢٢- من سورة طه : ٤٧.

١٢٣- ينظر : اللغة معناها ومبناها : ٣٤٥-٣٤٦ ، والدلالة السياقية عند اللغويين : ١٨١-١٨٢.

١٢٤- من سورة طه : ٤٧ .

١٢٥- ينظر مجمع البيان : ٧/ ٢٦.

١٢٦- من سورة طه : ٤٨.

١٢٧- ينظر : مجمع البيان : ٢٦/٧

١٢٨-ينظر : روح المعاني : ٦٨٠/١٦ .

١٢٩- ينظر : مجلة العدد ، بحث الجذر (س ك ن) بين الاستعمال المعجمي ومستويات الخطاب القرآني : ٦٢.

١٣٠- من سورة مريم : ١٥ .

١٣١- ينظر : الجامع لاحكام القرآن : ١٤/ ١٩ .

١٣٢- من سورة الانعام :١٢٧ .

١٣٣- تلخيص البيان في مجازات القرآن ، الشريف الرضي : ١٤٠.

١٣٤- من سورة ابراهيم :٢٣ .

١٣٥- تلخيص البيان في مجازات القرآن : ١٥٤.

١٣٦- من سورة الصافات : ١٨١ .

١٣٧- ينظر : الجامع لاحكام القرآن : مج ٨ / ١٥ / ٩٣ .

١٣٨- من سورة هود : ٤٨ .

١٣٩- ينظر:الميزان في تفسير القرآن:١٠/ ٢٤٧، وتفسير غرائب القرآن:٤/ ٢٧.

١٤٠- ينظر:لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد خطابي : ١٨٣.

١٤١- المصدر نفسه : ١٨٤.

١٤٢- من سورة النساء : ٩٤ .

١٤٣- ينظر : مجمع البيان في علوم القرآن : ٣/ ١٩١.

١٤٤- ينظر: الميزان في تفسير القرآن الكريم:١٠ /٢٤٧،وتفسير غرائب القرآن : ٢٧/٤ .

١٤٥- من سورة آل عمران : ١٠٢.

١٤٦- ينظر : خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم ، د. تمام حسان : ٩٧.

١٤٧- من سورة الانبياء : ٦٩.

١٤٨- ينظر : الجامع لاحكام القرآن : ٣٣٢/١٤.

١٤٩- ينظر : اللغة الشاعرة ، للعقاد : ٤٤، واللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ، د. أحمد محمد قدَور : ١٦٨.

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم .

ـ أدب الكاتب ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة – د ع – مصر ١٨٣٦.

ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) الشريف المرتضى – أبو القاسم علي بن الحسين (٤٣٦هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – ط٢- دار الكتاب العربي ، بيروت –لبنان ، ١٣٨٧- ١٩٦٧.

ـ الايضاح لمختصر تلخيص المفتاح ، القزويني (٧٣٨هـ) ط٢ – مطبعة الجمالية – مصر.

ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي – بدر الدين محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ) تحقيق ، محمد أبو الفضل ابراهيم – ط٢- مصر ١٣٩١-١٩٧٢م.

ـ التعريفات – للشريف الجرجاني- ابو الحسن بن علي بن محمد بن علي (٨١٦هـ) – دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – ١٤٠٦هـ – ١٨٨٦م.

ـ تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان – تأليف العلامة ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (٧٢٨هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الاولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن تصنيف الشريف الرضي (٤٠٦هـ) حققه وقدم له ووضع فهارسه محمد عبد الغني حسن –ط٢ – دار الاضواء – بيروت – لبنان – ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

ـ تنزيه الانبياء ، الشريف المرتضى – ابو القاسم علي بن الحسين – ط٢ – المطبعة الحيدرية – النجف الاشرف – ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

ـ تهذيب اللغة ، الازهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠هـ) اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري – دار احياء التراث العربي – بيروت لبنان .

ـ الجامع لاحكام القرآن ، لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (٦٧١هـ) ، اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري – دار احياء التراث العربي – بيروت لبنان .

ـ جامع البيان من تأويل القرآن ، أبي جعفر بن جرير الطبري (٢١٠هـ) المجلدات ١١-١٣- دار الفكر .

ـ الخصائص – صنعهُ – أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار – طبعة – دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٣٧١ – ١٩٢٥ م .

ـ خواطر من تأمل لغة القرآن ، د. تمام حسان ، عالم الكتب – القاهرة – الطبعة الاولى – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

ـ الدلالة السياقية عند اللغويين ، د. عواطف كنوش المصطفى – دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع – لندن – الطبعة الاولى / ٢٠٠٧م .

ـ الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى – د. حامد كاظم عباس – دار الشؤون الثقافية – ط١- بغداد – ٢٠٠٤م.

ـ دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمهُ وقدم له : د. كمال محمد بشر – مكتبة الشباب – ط٣ – القاهرة – ١٩٧٣.

ـ ديوان الاعشى الكبير – ميمون بن قيس ، شرحه وقدم له – مهدي محمد ناصر – دار الكتب العلمية – ط٣ – بيروت – لبنان – ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.

ـ ديوان امريء القيس (امرؤ القيس بن حجر الكندي) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – الطبعة الثانية – دار المعارف – مصر – ١٩٦٤م.

ـ ديوان زهير بن أبي سُلمى – دار صادر – بيروت ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤.

ـ ديوان عنترة بن شداد ، دار صادر .

ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري – دار صادر .

ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة (١٤٢٣ هـ / ١٩٨٢م) .

ـ الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د. صلاح الدين زرال ، الدار العربية للعلوم – ط١- الجزائر – ٢٠٠٨م .

ـ علم اللغة (مقدمة للقاريء العربي) د. محمود السعران ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٢.

ـ فصول في علم الدلالة ، تأليف – الدكتور فريد عوض حيدر – مكتبة الاداب – القاهرة – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

ـ القاموس المحيط – تأليف العلامة اللغوي – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) . اعداد وتقديم – محمد عبد الرحمن المرعشلي – دار احيـاء التراث العربي – ط١ – بيروت – لبنان – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

ـ الكتاب ، ابو بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – ط٣ – القاهرة – ١٩٨٨.

ـ كتاب العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، والدكتور ابراهيم السامرائي ، الجزء الثاني ،ط١ – ١٤١٤ هـ .

ـ لسان العرب – للعلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري ، (٧١١هـ) دار صادر – بيروت.

ـ اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي – د. احمد محمد قدور – دار الفكر – دمشق ، ٢٠٠١م .

ـ لسانيات النص – مدخل الى السجام ، الخطاب – محمد خطابي – المركز الثقافي العربي – ط٢– الدار البيضاء – المعرب – ٢٠٠٦م.

ـ اللغة ، فندريس – تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ١٩٥٠م.

ـ اللغة الشاعرة ، عباس محمود العقاد – القاهرة / ١٩٦٠.

ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،د. تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة / ١٩٧٣.

ـ مجمع البيان لعلوم القرآن ، الامام السعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ) – رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية – ط١ – ١٤١٧ – ١٩٩٧م .

ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، راجعهُ ودقق أصوله – محمد الطعمة – دار احياء التراث – بيروت – لبنان – ط الاولى – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

ـ المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية ، القاهرة / ١٩٦٦.

ـ معاني القرآن واعرابه – للزجاج – ابو اسحاق ابراهيم بن السري (٣١١هـ) – شرح وتحقيق – د. عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

ـ معجم علم اللغة النظري ، د. محمد علي الخولي – مكتبة – لبنان – ١٩٨٢م.

ـ المعجم الوسيط ، قام باخراجه د. ابراهيم انيس و د. عبدالحليم منتصر ، وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله احمد – اشرف على الطبع حسن علي عطية ومحمد شوقي امين – طهران – مكتب نشر الثقافة الاسلامية .

ـ مفردات الفاظ القرآن – العلامة الراغب الاصفهاني في (٤٢٥هـ) – تحقيق – صفوان عدنان داوودي – منشورات طليعة النور ، ١٤٠٨هـ .

ـ المقتضب ، المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٥٨ هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب – بيروت – ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

ـ معجم الفاظ القرآن الكريم . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – مجمع اللغة العربية – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م .

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي – مكتبة فويد اسلام – قم المقدسة .

ـ معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٥٩هـ) دار احياء التراث العربي – اعتنى به – د. محمد عوض مرعب ، وفاطمة محمد اصلان – طبعة جديدة – بيروت – ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

ـ مناهج البحث في اللغة – د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ١٩٧٩.

ـ منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين – د. أحمد نصيف الجنابي ، المعجمية العربية ، أبحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م .

ـ المورد ، مجلة تراثية فصلية محكمة – دار الشؤون الثقافية – العدد الثاني – بغداد – ١٤٢٥ هـ –٢٠٠٤م.

ـ من بلاغة النظم القرآني – د. بسيوني عبد الفتاح فيود – مطبعة الحسين الاسلامية – الطبعة الاولى ، مصر – ١٩٩٢.

ـ الميزان في تفسير القرآن – السيد محمد حسين الطباطبائي – دار الكتب الاسلامية – طهران – ١٣٦١– ١٣٦٢.

ـ نحو علم للترجمة ، يوجين نيدا– ترجمة ، ماجد النجار – بغداد – العراق– ١٩٧٦م .